Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعبر عنه باللغة التى تستطيع أن تنقل هـذا الجمال · ان « صلاح » نفسه يعرف هذه الحقيقة لذلك وصف ديوانه بأنه أشعار بالعامية المصرية ·

بقى أن أقول ان لى مأخذا واحدا على « جاهين » وهـو قصوره فى البناء العام أو بوجه أدق فى نهـاية القصـائد فكثير من قصائده تنتهى فجأة ويحس القارىء أنها لم تنته فنيا · ولنأخذ لذلك مثلا قصيدة « شوقى قد ايه » فالشاعر يعبر فيها عن احساسه بالوحدة الوجدانية فيلجأ الى شـعر حبيبته يختبىء فيه ثم اذا به يقول فجأة :

دخل النبى بردان خديجة لفته
حطت عليه غطيان لحد ما دفته
دخل النبى بردان وقال فين الغطا
البسمة غطت شفته

ويعبر « رجاء النقاش » عن اعجابه بهذه الأبيات لأنها ترينا النبى انسانا · وفى رأيى ان الشاعر يريد أن يقول ان الوحدة الوجدانية من شيم الأنبياء · وتشبيه الشـاعر بالنبى مفهوم وقديم فى الشعر ولكنى لم أستطع أن أبرر البيت الأخير فالنبى وجد الدفء النفسى انها بسمـته التى أراحتـه ومع ذلك فالقصـيدة فى حاجة الى بيت أو بيتين لتشرح أثر قصة النبى فى الشاعر الذى يتكلم فبذلك ترتبط الأبيات نفسيا بالقصيدة كلها ونحس أن هذه الأبيات لهـا معنى فى وجدان المتكلم ·

ومثل آخر فى قصيدة « يابو قلب وحيـد » فالشـاعر الوحيد يمد يده لآخر ذى قلب وحيـد ليجد السـعادة فى المشاركة والحب وتنتهى القصيدة هكذا :